

الطلبة والتلاميذ والأطفال يفتتحون اليوم السابع من المعرض

• ندوات ناقشت موضوعات هامة.. وحفل كبير يستقطب الجمهور



تصوير محمود رؤوف

■ بغداد / عامر مؤيد

أفتتح طلبة الجامعات وتلاميذ المدارس وأطفال الرياض، أبواب معرض العراق الدولي للكتاب في يومه السابع، حيث قاموا بجولات ميدانية في أروقة المعرض.

في حين اختتم المعرض بحفل قدمه الفنان علي السلام في الباحة الرئيسية في المعرض، حيث تجمهر زوار المعرض مستمتعين بباقة من الأغاني المنوعة.

وتضمنت فعاليات اليوم السابع من المعرض، افتتاح معرض الخط والزخرفة برعاية وزارة الشباب والرياضة، وحضور الدكتور غادة العاملي مدير عام مؤسسة (المدى)، في وقت استمرت فيه وزارة الشباب والرياضة بتوزيع الكوبونات المجانية على زوار المعرض، حيث قيمة كل كوبون ٢٥ ألف دينار، دعماً لشريحة الشباب.

كذلك تضمن مناهج المعرض ندوات عديدة ابتدأت بندوة عن "أسطورة نبات اللقاح"، تحدث فيها الأديب ناجح المعموري، والأديب علي شبيب، وإدارها الشاعر أحمد حميد، تلتها ندوة حملت عنوان "الجهل بالقانون لا يحمي من العقوبة"، استضيف خلالها اللواء د. سعد معن، واللواء د. أياد عاشور كاظم، وإدار الجلسة حيدر العمشاني.

بعد ذلك، استضافت قاعة القدس، ندوة حملت عنوان "غزة... حديث جديد"، تحدث خلالها، هاشم حسن و د.علي الرفيعة، محمد سعيد الشكرجي، احسان الحديثي، وإدارها رفعت عبد الرزاق.

وفي ختام اليوم السابع من أيام معرض العراق الدولي للكتاب أقيمت ندوة تحت عنوان "مأساة وطن كما عالجتها السينما"، شارك في الحديث قيس قاسم، علاء المفرجي، فيما أدار الجلسة، علي حمد الحسن.



كلنا نزرع



إشادة مطلقة بالموقف تجاه "فلسطين" معرض الكتاب بنسخته الرابعة حديث الإعلام العربي

رائد عمر

في اللقاء الذي أجرته معي قناة "الاتجاه" الفضائية نهار امس في احد اروقة معرض العراق الدولي للكتاب، سألتني مراسل القناة عن ملاحظات وانطباعات ما عن هذا المعرض.

ذكرت أن هنالك بعض التداخل بين الإنطباعات والملاحظات، بالرغم من أنهما يصبان في ذات الجري، لاحظت أو لا أن نسبة الفتيات والنسوة الزائرات تفوق كثيرا نسبة الشباب أو الرجال "ولسبب قد تصعب الإجابة عنه" بالرغم من أن ذلك يشكل ظاهرة صحية وحضارية في المجتمع النسوي. انتقدت اغلاق ابواب المعرض في الثامنة مساء. وكان ينبغي ادامته لساعات اطول مع أخذ بنظر الاعتبار أن بعض شرائح الناس لا يخرجون من بيوتاتهم إلا بعد تأدية مراسيم صلاة العشاء وبالتالي يستنفذ الوقت للوصول الى معرض الكتاب مع الإزدحامات في الشوارع. أشرت أيضا أن معرض الكتاب هذا الذي تفتحه وتتناهه مؤسسة المدى للثقافة والإعلام سنويا فأنته يتفوق وبامتياز عن كل المعارض الحكومية والخاصة في مجالات التنظيم والإدارة والأداء، بجانب اساليب العرض التي تجذب الزوار، ولوحظ اهتمام "المدى" بأجواء المعرض والتي تصاحبها الموسيقى واغاني فيروز المتعلقة بفلسطين، كان "الشماع" الفلسطيني يتصدر كليا ونوعيا كافة اللوحات ذات الحجم الكبير مع صور جمعة عن المعارك والملاحم الدائرة في غزة ورفع وخان يونس وسواها، ومجمل ذلك يشكل اوركسترا - سقونية رائعة "ولعل من الأخرى تسمية المعرض ببانوراما غزة ذات الدراما... من زاوية جانبية فلا توجد أي رسوم او مبالغ للدخول خلافا للمعارض الأخرى، بالرغم أن ذلك يتسم بطابع معنوي وليس مادي ذي قيمة." يشار أن بعض نجاح "المدى" على الأقل في هذه العروض، يعود الى أنه كانت "المدى" وكالة انباء سابقة واذاعة، ولا تزال صحيفة (المدى) اليومية تتصدر أبرز الصحف العراقية اليومية. تطرقت كذلك بأن العرض يقتصر على العاصمة وتتحرم من نكهاته الثقافية بقية المحافظات والأقضية "ولا نقول النواحي والقصبات"، وأشار أيضا أن مجاميع من الكتب الحديثة قد اصطفت بديكورات جذابة في معظم اجنحة المعرض، والتي شاركت فيها دور نشر عربية واجنبية، مما لم تر مثل هذه الكتب في مكتبات بغداد وشارع المنتبى... لعل الإنطباع الأخير الذي هيمن على الرؤى، فكان أمهر مهندس الديكور قد ساهموا بكفاءة في تنظيم الأجنحة والقاعات والممرات، بجانب تواجد العديد من الكافيتيريات والكافيهات والمطاعم من الدرجة الأولى في انحاء متفرقة من معرض كتاب المدى. ثم، فالأجواء المبهمة التي اعقبت شدة الأمطار والبرد في الأيام القليلة الماضية التي سبقت، قد كانت او كن من العوامل السيكلوجية والعاطفية التي القت بظلالها الدينامية على جولات الزوار وعلى عمليات الإخراج والإنتاج والهندسة..

عامر مؤيد

مع استمرار فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، فإن الكثير من وسائل الاعلام المرئية وغير المرئية هذا النشاط الثقافي الذي يستمر حتى الـ ٢٤ من شهر شباط الحالي وبمشاركة واسعة من دور نشر مختلفة. قناة القاهرة الاخبارية، تشهد الدورة الرابعة من معرض العراق الدولي للكتاب، احتفاء كبيرا بالقضية الفلسطينية، إذ تحمل اسم "فلسطين" وهو ما ترجمته على اكتساء واجهة المعرض بالشواح الفلسطيني والعلم والمفتاح والدار التي ترمز للشعب الفلسطيني باعتباره صاحب الأرض، وعرض الكثير من الكتب عن فلسطين وتخصيص قاعات بأسماء مدن فلسطينية، ومعرض للصور يوثق جرائم إسرائيل تجاه الشعب، إضافة إلى جلسات حوارية تستضيف رموزا ومتقنين فلسطينيين. بينما موقع العالم العربي جاء في صدر حديثه عن المعرض: في العاصمة بغداد ينطلق معرض الكتاب، بمشاركة ما يقرب من ٣٥٠ دار نشر من ١٦ دولة. وعن رسالة المعرض هذا العام قالت إيهان ممتاز، عضو اللجنة المنظمة للمعرض "رسالتنا من معرض العراق

والفنون والذي افتتح الأربعاء الماضي ١٤ فبراير (شباط) الحالي ويستمر لغاية ٢٤ منه، إقبالا واسعا من الجمهور، بعد تأجيله بعد الغزو الإسرائيلي لغزة؛ إذ كان مقررا أن يبدأ بداية ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي. وحظي المعرض الذي تقيمه مؤسسة "المدى"، بافتتاح رسمي حضره رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وجمهور غير من المواطنين. وبالعودة الى مصر فان موقع "بوابة الاهرام"، كتب "في ظل الأوضاع التي تشهدها المنطقة العربية، جاء معرض العراق الدولي للكتاب هذا العام، ليدفع بفلسطين إلى صدارة المشهد الثقافي تعبيرا عن تضامننا جميعا كعرب مع القضية." موقع "الترا عراق" في بداية المادة التي كتبها عن المعرض والتي جاءت بعنوان "الكوفية الفلسطينية تتوسط قاعات جنين وغزة ونابلس"، جاء "الداخل إلى معرض العراق الدولي للكتاب، سيد أمامه الثيمات الفلسطينية حاضرة في كل جانب يمر منه، تبدأ بالكوفية، ولا تنتهي بأسماء المدن لقاعات المعرض، حيث جنين ونابلس والقدس وغزة، فيما تعلق الأصوات في أرجاء المعرض بمحاضرات حول كل ما يتعلق بالهوية الفلسطينية التي يحاول الكيان الصهيوني طمسها خلال العقود الأخيرة، كما يعتقد القائمون عليه.

الدولي للكتاب، وأنا من اللجنة المنظمة، رسالة نحب نوجهها ليس فقط للعراق وليس للعالم العربي فقط وإنما للعالم كله أننا متضامنون مع فلسطين، وفلسطين عربية وفلسطين أصل وأصالة، علموا أطفالكم أن فلسطين محتلة". اما قناة "الجزيرة مباشر" فكانت المادة التي تحدثت عنها حول المعرض، فيها إشارة الى أدبية السورية سميا صالح المشاركة في المعرض والتي قالت "من المنطقي أن تحمل الدورة الرابعة اسم فلسطين: فلسطين حاضرة في القلب فكيف لا تكون حاضرة في معرض العراق للكتاب". وأضافت صالح أن "اللافت في هذه الدورة أنه منذ لحظة الدخول ترى فلسطين، ترى القدس وجنين ونابلس"، وأضافت أن "غزة الجريحة التي تعيش الآن الألم والحصار ليست غائبة عن المتكف العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص". وأضافت قناة "الجزيرة مباشر"، أن "تابت غسان كنفاني، تصدرت الدعاية الترويجية للمعرض، وتضمنت الفيديوهات الدعائية أشعارا وكتابات فلسطينية معروفة". اما صحيفة الشرق الوسط فكانت بداية المادة التي كتبها الصحفي علاء المرعي تذكر أنه "شهد معرض العراق الدولي للكتاب، الذي تقيمه مؤسسة "المدى" للإعلام والثقافة

البعد الثقافي للقضية الفلسطينية في ندوة ضخمة

- فاضل ثامر: لم يبق شاعر عراقي إلا وكتب عن القضية
- لاهاي عبد الحسين: ما يحدث في غزة هو استعادة للمحرقة



تصوير محمود رؤوف

الفترة التي تعرض فيها الفلسطينيون سواء عام ١٩٤٨ او ١٩٦٧ هي محاولات مستمرة ومتواصلة لإجثات الهوية الفلسطينية واستيعاب الفلسطينيين في بلدان أخرى لم تنجح بدليل ان الفلسطيني بقي مؤمنا بقضيته وبلده وجماعته. بدوره قال فاضل ثامر ان "الشخصية الفلسطينية كما كشفت عنها المدونات الثقافية الكثيرة وكما شهدناها في الواقع السياسي والنضالي اليومي هي شخصية متماسكة الى حد كبير.. مما يثير الإعجاب؛ ذلك انها استطاعت

يجري اليوم في غزة وكيف سينظر هذا الانسان المضطهد المحروم والمجوع اليوم والاعتداءات التي يتعرض لها وكيف سيطورون مفهوم الهوية، وما حدث في السابع من تشرين الأول/أكتوبر طوفان الأقصى هو تعبير عن الولوج والإيمان بالهوية الفلسطينية وتأكيد عليها". وتكمل ان "الثقافة والهوية، عندما نتكلم عنها باعتبارها مؤشرا؛ فاننا نتكلم ليس فقط عن الجوانب المادية والمعنوية وإنما نتكلم عن الإدراك، ان يكون لديك ادراك بأنك تنتمي لهذه الجماعة وكل

زين يوسف

في ختام فعاليات اليوم السادس لمعرض العراق الدولي للكتاب واستمرارا لاقامة الندوات الأدبية احتضنت قاعة القدس ندوة بعنوان "البعد الثقافي للقضية الفلسطينية"، تحدثت فيها د. لاهاي عبد الحسين والنقاد فاضل ثامر وأدار الحوار رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق علي حسن الفوزان. حول الازمات التي تمر بها الشخصية الفلسطينية قالت لاهاي ان "ما وصفه الاعلام العالمي اليوم حول ما يحدث في غزة بانها "حرب" ونحن نعرف ان الحرب يجب ان تكون بين طرفين متكافئين نسبيا ولكن ما يحدث اليوم في غزة في الحقيقة ليس حربا ويمكن القول وبدقة ان ما يحدث اليوم في غزة هو استعادة للمحرقة والتي تنفذ من قبل من ادعى لعقود من الزمن انه كان ضحية لها". وأضافت انه "من النواحي الاجتماعية فإن احد اهم المؤشرات على البعد الثقافي هو قضية الهوية.. والهوية مفهوم متحرك وليس ثابتا بمعنى كيف ستتأثر الهوية الفلسطينية في ظل ما

ان تصمد وتقاوم الكثير من التحديات والكثير من الأمسي التي مرت بها وفي الوقت ذاته نجد انها شكلت ثنائية مع المكان فهي تحاول ان تستعيد المكان المندثر والمحتل والمكان المستلب وهذا التعلق بين الشخصية الفلسطينية والمكان الفلسطيني عنصر مهم يساهم في بناء ما نسميه بالهوية السردية ولهذا نقول ان الثقافة الفلسطينية وكذلك الثقافة العربية في تعاملها مع قضية فلسطين كانت صادقة ومخلصة". وبين انه "بالإمكان ان نشير الى مدونات كثيرة في مجال الشعر وفي مجال القصة والرواية والدراسات الأدبية والتاريخية والثقافية التي تكشف الحقائق دونما زيف ودونما مراوغة او مبالغة وهي تنتصر دائما للحق الفلسطيني المستلب، ونستطيع ان نقف طويلا أمام اعمال شعرية كبيرة لمحمود درويش وسميح القاسم ومريد البرغوثي وعشرات الاخرين كلها تنتصر للقضية الفلسطينية، وكذلك في الرواية أيضا غسان كنفاني والعشرات من الروائيين كلهم في الحقيقة تضامنوا واعتقد أنه لم يبق شاعر عراقي لم يكتب عن القضية الفلسطينية".

ونعانقها في الوقت نفسه، ونجلها. نقرأ الأدب لأن الكتف التي تدمي من أثر السياط صارت جناحا، والشفاه ترغي وتزبد والأسنان تصر، والقلب يكاد ينخلع من مكانه. نقرأ الأدب كي ننثر على كل هذا رماد النسيان، وتصير بعدها الذراعان جناحان حقيقيان، ولا مكان للاستعارة هنا. يحب قلب الطائر الذي كابد العذاب على النحو الذي يرضيه. لا إكراه في الحب والدين، وفي أمل الانتقال إلى أمام، وهذا الأمر ما يزال يتكرر مع الذين يقرأون الأدب.

نحن نقرأ الأدب كي نتشبت بالأحلام التي تهرب مع الفجر، ونجمها في سلة تشبه سلة الزهر. أحلام تلو أحلام، لئلا نوقف هذا العالم الذي ينهار، لكنه يتوقف عن ذلك بواسطة الأدب. في الماضي كانوا يفتشون عن الإبرة في كومة قش. نحن نبحت الآن عن قشة في تل من الإبر، ونكتشف مكانها بسهولة بواسطة الأدب..

أين يقصد الشيخ في العاصفة؟ أجابه: "إنما يذهب التلميذ في الصباح الباكر إلى المدرسة". اليوم الذي نتوقف فيه عن التعلم، تنشر الشيوخة معطفها الأسود الثخين على سمائنا، نرتديه ونتأهب للارتحال عبر الطريق الأخير.

حدثني محمود عبد الوهاب: لو انقطع عن القراءة مدة أسبوع، ما استطعت الخروج إلى الشارع والكلام مع الناس. لبيان أثر القراءة فينا دعوني أتكم بالمكتشف: كان الربيع هنا، ولم أكن في صداه. نحن نقرأ الأدب لأنه يعلمنا العصيان والتمرد والغضب على النفس، وداوما على النفس، لأنها يجب أن تكون مصنوعة من الحديد الصلب المقاوم للتلف بأي نوع من العاطفة. قال أحد العرب، وهو عمرو بن عبدي: "لقد رضى نفسي رياضة لو أردتها على ترك الماء لتركته". نقرأ الأدب كي نذل أرواحنا

-6-

الفنانون جميعا في الهوى سوى، يذكر زياد الرحباني عن طفولته أن بيتهم كان عبارة عن مشغل للكتابة والتلحين والغناء في كل وقت. أبوه يكتب الشعر وعمه يوزعه في ألحان، أو بالعكس، أو أن الاثنين يكتبان ويلحنان في الوقت نفسه، وأمه فيروز تؤدي دائما. وفي أحد الأعياد قامت العائلة بسفرة استجمام إلى البحر والجبل، يقول زياد: "وهناك لم يختلف الأمر علينا. القصائد كانت تطبخ على مهل مع أسياخ الشواء على النار، والتلحين على العود يتم في الحال، والمغني لا يمل أو يتعب". هو البحث عن الدهشة واكتشاف الوجود، وهذه حال لا تدرك إلا بقللة الرضا عن النفس، وترك الهويين والتكاسل والبلادة. رأى أحدهم دافنشي وهو في سن التاسعة والثمانين خارجا من بيته متوجها إلى مشغله، وكان الثلج يهطل والرياح شديدة. سأله: "إلى

لماذا نقرأ الأدب؟

■ حيدر المحسن

"الداخلية العراقية" وحديث عن التواجد في معرض الكتاب



■ تصوير محمود رؤوف

حيث يجد أن التسمية في محلها. وشاركت وزارة الداخلية العراقية في إحدى فعاليات المعرض، وتحدث فيها الموسوي عن الاعلام الأمني في العراق، وأبرز التحديات التي تواجه هذا الاعلام. ويضيف: "قضيت ما يقارب الـ 5 ساعات، وأعتبر أن الفعالية هي جزء من الترابط مع الرأي العام، حيث الحديث المباشر سواء في المسرح أو التجول له وقعه الخاص، ويختلف عن الحديث خلف الشاشات التلفزيونية". وعن أبرز التحديات التي تواجه وزارة الداخلية، يبين أن "التحديات منها الجريمة بكافة أشكالها والعنف، لذا الوزارة في حالة تأهب واستعداد دائم"، مؤكدا أن وجود الوزارة في مثل هذه المناسبات يدخل ضمن الإجراءات الاحترافية التي تتخذها الوزارة.

■ المدى - تبارك عبد المجيد

حلت وزارة الداخلية العراقية ضيفا في معرض العراق الدولي للكتاب، من خلال مشاركتها الفعالة في الندوات، بالإضافة إلى تواجدها في أحد بوثات المعرض. يقول المتحدث باسم وزارة الداخلية، مقداد ميري الموسوي في حديثه لـ (المدى)، "من أسعد الأيام التي قضيتها في أروقة معرض العراق الدولي للكتاب في بغداد، فهي حاضرة ووريثة التاريخ وستبقى دائما كذلك، مشيدا بأختيار مؤسسة المدى، شعار "صارت تسمى فلسطين"، قائلاً، "إن اختيار الأسم رائع ومميز، حيث ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اباداة جماعية بكل ما تحمله الكلمة من قسوة وألم. بالإضافة إلى الإعتداء غير الإنساني المنهج والوحشي،

حفلات التواقيع تستمر في أروقة معرض الكتاب

يقول د. رسول المطلق، مستشار وزارة الداخلية / دائرة العلاقات والإعلام، إن الوزارة لبت دعوة مؤسسة "المدى" الثقافية للحضور والمشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب، بنسخته الرابعة، "تجولنا في معرض الكتاب وتحدثنا مع المواطنين، كما شاركنا في ندوة أقيمت على مسرح المعرض، تناولت الحديث عن دور الإعلام الأمني في العراق بين الأهمية والتحديات". ويضيف: "تطرقت الندوة لاستعراض مراحل تطور الإعلام في العراق من العلاجي والوقائي إلى الشراكة مع المواطنين، حيث أصبح المواطن يدرك دوره في الإعلام من خلال التبليغ والرصد"، وأشار إلى أن "العديد من المواطنين تمكنوا من مساعدة ضحايا الجرائم".

ويزيد بالقول، إنه "تمت تغطية مجموعة من القضايا بما في ذلك جرائم المعلوماتية والمخدرات والعنف الأسري ومكافحة الإرهاب". وفي الختام، شكر مؤسسة "المدى" لحرصها على تغطية كافة القضايا والجوانب الاجتماعية والإنسانية، في محفلها الثقافي.

عرف بفيلسوف الصدرية، حيث يتفق الراوي مع حنا يوسف وتونو بهار على أن يقوم بهذا المشروع مقابل مكافأة مالية، يدفعها شخص بإسم صادق زادة. كذلك وقعت الكاتبة العراقية فرح النعيمي كتابها الصادر عن دار "أولد بوك" بعنوان "أنحراف النفس البشرية" في قاعة نابلس، حيث قالت النعيمي في ماهية الكتاب: إن عدم وجود الدعم والاحتواء النفسي الكافي للأولاد في بيوتهم هو ما يجعل أكثرهم يذهبون إلى شعوة الطاقة ومدربينها وبالتالي هؤلاء يجعلونهم يكرهون أهلهم وبنعدون عنهم وعدم وجود المكان الدافئ هو ما يولد العقد النفسية في قلوبهم ويخرجونها من سنتهم ضد أي فرد في المجتمع.

شكر بدوره مؤسسة "المدى" على إتاحة الفرصة للمشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة والمميزة باسمها وتفصيلها التي احتضنت "فلسطين" بشعاراتها وثيمتها، مؤكدا أن ذلك ينبع من حرصنا وواجبنا في العراق تجاه أهلنا في "فلسطين".

ايضا نظمت "أبجد للنشر والترجمة والتوزيع" حفل توقيع للكتاب والأكاديمي العراقي عماد جاسم لكتاب بعنوان "أزمة الملاذ"، وجاء في تعريف الكتاب بقلم المؤلف: هذا الكتاب النقدي التوثيقي يحاول قراءة تمثالات المواطنة والهوية في الشعر العراقي لهذه المرحلة المضطربة من تاريخ العراق، متمثلا بالاحتلال وما أعقبته من فوضى وحروب أهلية وأحزاب متصارعة وحكومات متعاقبة فشلت في الإصلاح".

وبيّن جاسم أن "الكتاب يقع ضمن أليات النقد الثقافي من خلال الاستعانة بالدراسات الاجتماعية والنفسية والسياسية لمعرفة ظروف ومكابدات وتطلعات الشعراء في أجواء الخوف والترقب والخيبة والإمال العريضة، بالإضافة إلى دراسة لغتهم وأساليبهم المتوترة والمشحونة بالأسى". "علي بدر" الروائي العراقي وضيف معرض الكتاب، كان حاضرا لتوقيع كتبه الصادرة عن "أبجد للنشر والترجمة والتوزيع" ومن ضمن الكتب التي وقعها الأخير هي "بابا سارتر"، تنطلق الرواية من رحلة البحث عن الشخصيات المجاليلة لعبد الرحمن الذي

■ عبود فؤاد

توالت حفلات توقيع الكتب ضمن البرنامج الثقافي في اليوم الخامس من معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة، وشهدت حضورا كبيرا من المؤلفين والقراء اجتمعوا بمحفل ثقافي في مختلف الدور المشاركة لتوقيع الكتب بكافة الحقول المعرفية والأدبية.

وقعت الكاتبة جمانة ممتاز روايتها "أحف من الحلم" الصادرة عن دار الرافدين، وافصحت جمانة عن أحداث الرواية وعن بطلتها، حيث تقول "توغل ربحان بتحقيق صحفي عن دوافع وأسباب انتحار النساء في العراق لدرجة التورط فيه، تجد نفسها تتحول تدريجيا من صحافية إلى باحثة تحاصر بأسئلة لا أجوبة منطقية لها من وجهة نظر الإنسانية، إذ تلعب العوامل المحيطة بكل ما فيها من فساد وخداع وحروب ودماء وعنف دورا كبيرا لدفعها للانزلاق في ما ورائيات التحقيق لتكتشف لاحقا أنها تبحث عن قصتها بين قصص هؤلاء النسوة اللاتي أقدمن على الانتحار، أو انتحرن بالفعل".

فرصة للشراء.. تخفيضات كبرى داخل معرض الكتاب

وخلال حديثه مع مراسل (ملحق المدى)، أشار رمضان إلى أن "الدار تقدم خصومات تصل إلى ٥٠ في المائة على جميع الكتب المتواجدة لديها. وتتنوع الكتب التي توفرها دار "كنوز للنشر والتوزيع" بين الفلسفة، الصحة العامة، التصوف، تنمية الذات، الروايات الهادفة والمترجمة، التاريخ، الشعر، السياسة، بالإضافة إلى كتب التطوير والكتب العلمية".

وفي الختام، تمنى رمضان من القارئ العراقي استثمار الخصومات المقدمة من دار "كنوز للنشر والتوزيع"، والدور الأخرى التي تسعى لتسهيل الوصول للشباب وتشجيعهم على القراءة، بالإضافة إلى الاستمتاع بأجواء وفعاليات معرض الكتاب.

الكويت

فيما يتعلق بدور النشر من دولة الكويت، أفاد حاتم من دار "جليس للنشر والتوزيع"، بأن الدار توفر خصومات تصل إلى ٢٥ في المائة على جميع الكتب المتوفرة لديها. وأشار إلى أن دار "جليس" تقدم مجموعة متنوعة من الكتب، تشمل كتباً عن رجال الأعمال وروايات من مختلف الأنواع، بالإضافة إلى الفلسفة والتاريخ.

ويركز حمدان على أهمية توفير هذه الخصومات وتنوع الكتب المتاحة في دار "جليس"، مما يساعد في جذب القراء وتلبية اهتماماتهم المتنوعة، ويشجع على تعزيز ثقافة ونقل ثقافة دولة الكويت في العراق وعبر قرائها وشبابها.



تصوير محمود رؤوف

"سعادتهم الغامرة لتعاونها مع مؤسسة المدى وكادرتها النشطة".

وأشار إلى أن "مشاركتهم في معرض العراق الدولي للكتاب تعتبر واحدة من الأنشطة الرسمية المسجلة لديهم في الدار. كما أكد على حرص الدار دائماً على التواجد والمشاركة في هذه الفعاليات، ونقل الكتب المصرية لجمهورها العراقي".

مجموعة متنوعة من الكتب في مجالات مثل التاريخ وعلم النفس والفلسفة والترجمة، بالإضافة إلى الروايات لمختلف الكتاب الأجانب والعرب.

مصر

تعرب دار "كنوز للنشر والتوزيع" في جمهورية مصر، من خلال ياسر رمضان صاحب الدار عن

■ المدى - تبارك عبد المجيد

بادرت عددٌ من دور النشر العراقية والعربية داخل معرض العراق الدولي للكتاب بتقديم تخفيضات كبيرة، وذلك دعماً منها لتسهيل اقتناء الكتب من قبل الشباب والقراء.

العراق

أحمد جبار، صاحب دار "أشور بانبيال للكتاب"، أوضح خلال حديثه مع (ملحق المدى) أنهم يسعون في كل "معارض العراق الدولي للكتاب إلى تقديم أنشطة مبتكرة تجذب القراء. ومن بين هذه الأنشطة "تخفيضات حقيقية على الكتب، ليست مجرد تسويقية".

وأشار جبار إلى أن هناك تخفيضات على ما يقارب ٤٠ كتاباً، بأسعار أقل حتى من تكلفة الطباعة نفسها، حيث يبلغ سعر الكتاب ٢٠٠٠ دينار. وتشمل التخفيضات مجموعة كبيرة من الروايات، بما في ذلك أعمال أجانا كريستي وكتب تاريخية أخرى.

وأكد جبار أن هذه التخفيضات "تشجع القراءة"، حيث يعود إلى الذاكرة من حياته حينما كان يعشق القراءة ولكنه كان يواجه صعوبات في شراء الكتب بسبب قلة الموارد المالية، لذا يسعى الآن إلى توفير فرصة كان يحلم بها في الماضي.

وأشار جبار إلى أن دار "أشور بانبيال للكتاب" توفر

عناوين كثيرة في معرض الكتاب..

هل مازالت الكتب "الوجودية" تحظى بمهتمين؟

وجوده، ولكي يجد أو يؤكد الإنسان نفسه في الفهم الوجودي، عليه أن يتحلى من القيم، وينطلق لتحقيق رغباته وشهوته دون شرط أو قيد".

ويوضح الكاتب محمد العقابي خلال حديثه (لملحق المدى)، أن "الحسرة الوجودية تعد خبرة إنسانية، وهي حالة نفسية تنطوي على إهمال للذات والآخرين، مع الصراع الداخلي والانفصال عن الماضي، مما يسبب معاناة انفعالية وفقدان معنى للحياة، تنتج الحسرة الوجودية بسبب عدم ضبط الفرد أفعاله تبعاً لمبدأ الجدارة والاقتدار المقترن بالاختيار الحر والإرادة الحرة، أو نتيجة الصراع حول غرضين هما: الماضي وأحداثه والابتعاد عنه، والإقبال على الحياة بإرادة وتفهم لإيجاد المعنى الحقيقي فيها".

ويضيف، أن "الحسرة الوجودية ترتبط في قضية اتخاذ القرار وعواقبه، ويمكن التعامل معها من خلال أهمية إعادة ترتيب أولوياتك وتنمية الوعي حول مصادر القوة لديك، إضافة لطلب المساعدة عند الشعور بالحاجة لذلك".

وتقول الطالبة الجامعية زمن عمار خلال زيارتها لمعرض العراق الدولي للكتاب، إن "البحث عن الحقيقة والانتقال من مرحلة إلى مرحلة ثانية هو ما دفعني لقراءة الكتب الوجودية وبقية الأفكار الفلسفية التي من الممكن أن تسهم في نقلي إلى حال وفهم أفضل".

وتكمل، أن "المنع جعل الكثير يبحثون عن الكتب التي تم حجبها في المعارض أو المكتبات سواء في الوقت السابق أو الوقت الحاضر ففي المنع تسويق للكتاب التي تود جهة ما حظره عن القراء".



تصوير محمود رؤوف

ويضيف، أن "الوجودية تعني من اتجاه آخر، أن وجود الإنسان الفرد يسبق ماهيته الإنسانية كمجموع أو كتلة اجتماعية مهما كانت مرجعياتها دينية أو عرقية أو سياسية، فماهية وقيمة الكائن الفرد هي ما يحققه فعلاً عن طريق وجوده، ولهذا هو يوجد أولاً، ثم تتحدد ماهيته ابتداءً من وجوده".

ويكمل، أنه "كي يجد الإنسان نفسه أو يؤكد

ويقول عبد الباسط الدراجي أستاذ الفلسفة في جامعة الأنبار وهو أحد زوار معرض العراق الدولي للكتاب، إن "الوجودية تنسب إلى الوجود، وهو في أصله اللاتيني مشتق من مقطعين هما Ex ويعني الخروج، والثاني Ster، ويعني البقاء في العالم، ثم انتقل اللفظ إلى اللغات الأوروبية بما يحتوي عليه من شحنة تعبيرية وما يرمز إليه من فكر، فدل على الخروج من الشيء".

■ أيوب سعد

بالتأكيد فإن معرض العراق الدولي للكتاب عليه إقبال واسع وهناك الكثير من المكتبات توفر أنواعاً من الكتب الوجودية، حيث اعتبر بعض أصحاب دور النشر أن سوقها يلاقي رواجاً مستمراً ولمحوظاً في السنوات الأخيرة.

وظهرت الوجودية المعاصرة كتنوير فلسفي بعد الحرب العالمية الثانية في فرنسا، وقد أعطاها فيلسوفها الأشهر جان بول سارتر زخماً الذي جعلها تنتشر كموضة ثقافية في شوارع باريس وعواصم أوروبية أخرى، ورغم اختلاف أفكار الفلاسفة الوجودية من فيلسوف إلى آخر، إلا أنها تتفق على مبدأ الانطلاق من الإنسان إلى العالم.

ويقول مدير جناح دار التكوين في معرض العراق الدولي للكتاب، أمير علي في حديثه (لملحق المدى)، إن "إقبال القراء على الكتب الفلسفية بشكل غير معقول لدرجة أن أغلب العناوين نفدت من الأجنحة ودور النشر في المعرض".

ويبين، أن "القراء الذي يحبذون أو ممن هم مهتمون بقراءة هكذا نوعية من الكتب تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٣٠ عاماً، وهي فئة تتمثل بفئة الشباب ويستطرد علي، أن "الأسئلة التي تطرح في مخيلة القارئ عن الوجودية وعن الفلسفة وسر الخلق هي ما يدفعه للقراءة والبحث عن هذه الكتب".

ويرى مدير جناح دار التكوين، أنه "من الضروري أن يكون لدى القارئ درجة من الوعي لهذه الكتب لكي تضعه في مرحلة الوعي الأساسية".

"جامعيون" يستكشفون معرض العراق برفقة أستاذتهم "غادة العاملي"

• العاملي: من المهم تخصيص رحلات طلابية لمرافقة الكتاب



■ المدى - تبارك عبد المجيد

تجول جمع من طلبة جامعة الفنون العراقية قسم التصميم الطباعي، في أروقة معرض العراق الدولي للكتاب برفقة أستاذتهم الجامعية، د. غادة العاملي. وتحدثت د. غادة العاملي، مدير عام مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون وأستاذة جامعيين في كلية الفنون الجميلة قسم التصميم الطباعي، عن أهمية مشاركة طلاب القسم في معرض العراق الدولي للكتاب، وأكدت على أهمية تخصيص رحلات لطلاب الأقسام الجامعية، تحديدا الأقسام المتخصصة، لمعرض العراق الدولي للكتاب، لتعريف الطلاب بعمل دور النشر واليات النشر وأدواته وتكلفة النشر وموافقاته. وأشارت إلى "أهمية تشجيع الطلاب على اقتناء الكتب وإدراكهم أهمية أن يكونوا جزءاً من هذه التجربة بوصفهم فئة متخصصة في هذا الميدان. كما تبرز أهمية تفاعل الطلاب مع هذه التجربة وضرورة تكرارها".

وتشير العاملي أيضاً إلى "أهمية دور الجامعات في تعزيز القراءة والبحث، من خلال تحفيزهم لحضور مثل هكذا محافل، ولفتت إلى تقديم مؤسسة "المدى" كافة التسهيلات للطلاب والمدارس للمشاركة في هذه التجارب، بما في ذلك إجراء تخفيضات وتوفير وسائل النقل المجانية، لنقل الطلاب من موقع دراستهم إلى معرض العراق والعكس". وختاما، عبرت العاملي عن "سعادة غامرة لحضور

أسماء مدن فلسطينية"، وأشادت وعبرت عن حبها لوجود المطاعم والكوفيئات المعروفة في الباحة الخارجية، حيث جعلت المكان مزيجا مثيرا للشباب وقالت "جلسنا على القنفات الخارجية، وكانت هذه الجمعة الأولى لنا خلال هذا العام". ثم انتقلنا لقاعة 'القدس' التي تتضمن مسرحاً خاصاً للندوات، حيث أقيمت ندوة محاضرة عفوية ومباشرة تتحدث فيها عن تصميم الصحف، ومرآح لإصدار الكتب".

وأشارت إلى أن "أكثر ما لفت انتباهي فور دخولي لقاعات الكتب؛ العناوين الجديدة والجدابة للقراءة، تحديداً الروايات"، حيث تميل أية لقرائتها. وتضيف أية، أن "فكرة الكوبونات بقيمة ٢٥ ألف دينار بالإضافة إلى الخصومات الأخرى، أجدها أمراً رائعاً وذكياً، فهي تحفز الشباب وذوي الدخل المحدود على اقتناء الكتب وقرائتها". وتبين أن "أول دخولنا للمعرض، أجرينا جولة استطلاعية جماعية على قاعات المعرض التي حملت

طلبتها اليوم، خاصة بعد ردود أفعالهم المبهجة والسعيدة، وتمنت لهم أن يحظوا بتخرج سعيد ويوم مميز خلال زيارتهم المعرض. ويصادف اليوم (أمس) حفل تخرج قسم التصميم الطباعي في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، وفقاً لما أخبرتنا به أية محمد، إحدى الطالبات، التي وجدتها "صدفة رائعة بزيارة محفل ثقافي قبل يوم نخرجها الحافل". وتؤكد أية أن "د. غادة العاملي، حرصت على إقامة رحلة مجانية إلى معرض العراق الدولي للكتاب،

في ندوة بمعرض الكتاب.. الجهل بالقانون لا يحمي من العقوبة

يعذر المرء بجهله بالقانون، ومن شروط تطبيق المبدأ نشر القانون في الجريدة الرسمية، وبعد ذلك يكون العلم به مفترضاً".

وأشار اللواء د. اياد عاشور كاظم الى ان "الجهل بالقانون لا يحمي من العقوبة"، لا جدال في أساس هذه القاعدة، فهي ترمي إلى تحقيق العدل لا محال والحرص على المساواة، وتحقيق العدل العام والصالح العام بما يؤكد سيادة النظام والقانون في المجتمع، وإلا سوف تعم الفوضى ويجعلها الجميع حجة للتملص من العقاب".

وبعد سؤال احد الحضور عن دور الاعلام في التثقيف القانوني وكيف يمكن أن نبث القوانين التي يحتاجها الشعب بشيء من المرونة والابتعاد عن التعقيد اجاب اللواء د. اياد عاشور كاظم "الثقافة القانونية لا تعزز إلا من خلال دعم المجتمع واطلاع وسائل الإعلام؛ المرئية والمسموعة والمطبوعة؛ التي تلعب دوراً أساسياً في بناء هذا الدعم وتعزيزه لحماية حقوق الإنسان، حيث يعمل نظام حكم القانون على اشراك جميع المواطنين في سن القوانين وتطبيقها وتسري فيها القوانين بالتساوي على المواطنين، حيث لا تستطيع مؤسسات الدولة وحدها أن تضمن احترامها للقانون من دون الرغبة والقدرة لدى المواطنين على تدعيم حكم القانون".



لكي يحترم القانون، لأن القانون جعل لكي يُحترم، أما ما نحن بصده من مفهوم مبدأ عدم جواز الاعتذار بالجهل بالقانون فذلك معناه أنه لا يجوز لأحد أياً كان أن يقول إنني أجهل القانون ولا أعلم به، فالعلم بالقانون مفترض ولا يحتاج إلى دليل عليه، ويقال لا

مصطدما به، فهو يحكم حياتك منذ ولادتك، إلى حين مماتك وبالرغم من صعوبة الإلمام بجميع النصوص القانونية إلا أنه من الضروري إدراك بعضها". وأضاف "بداية يجب ان نعلم جميعنا بأن القاعدة القانونية ملزمة لكل الناس، أي أنها واجبة الاتباع

■ عبود فؤاد

توالى الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة، ضمن فعاليات البرنامج الثقافي، أقيمت في مساء اليوم السادس من المعرض على قاعة القدس ندوة حوارية بعنوان: "الجهل بالقانون لا يحمي من العقوبة"، شارك فيها اللواء د. سعد معن واللواء د. اياد عاشور كاظم.

تضمنت الجلسة القاء الضوء على إشكالية قانونية في غاية الأهمية تهم قطاعاً عريضاً وبالأخص ملايين المواطنين، تتمثل في الإجابة على السؤال: هل الجهل بأي قانون آخر عدا قانون العقوبات مقبول ويجعل الواقعة غير مؤتممة؟ في الوقت الذي يقع فيه العديد من المواطنين في أزمة أنهم لا يعلمون أن هذا الأمر أصبح جرماً يعاقب عليه القانون، أو أن الجريمة أصبحت عقوبتها أشد، يأتي ذلك في الوقت الذي تصدر فيه حزمة من التشريعات ويتم التصديق عليها.

تحدث اللواء سعد معن قائلاً: "يمكننا أن نستجلي الأهمية البالغة التي تحملها المعرفة القانونية، حتى فالقانون وحدة لا يمكن تجزئتها عن المجتمع، حتى لو حاولت الهروب من تعقيده، ستجد نفسك

افتتاح معرض الخط والزخرفة داخل معرض الكتاب



■ تصوير محمود رؤوف

البغدادية والتراثية لدعم التراث البغدادي، حيث ان غالبية المسابقات تركز على نوعية الخطوط التركية وغيرها".
واكد ان "وزارة الشباب داعمة بمسابقات مستمرة للفن والثقافة وهناك مسابقة ثانية للخط والرسم ستجري للشباب بجوائز مالية كبيرة لدعم الشباب على التطور الفني والثقافي".

نوعية ورق معينة وحبر معين وقياس القلم".
ويضيف "توجد في المسابقة 40 مشاركة، وكان عدد لا بأس به وسجلنا وجود مشاركة نسائية بلغت ربع العدد وكان هنالك نصيب للنساء في الفوز في مسابقة الخط.. الفن الذي يعد، نوعاً ما، احتكاراً للفئة الشبابية اكثر والحصول على الجائزة من محافظة البصرة".
جاسم؛ تابع "ركزنا على الفنون الشعبية

بالعراق على مستوى الشباب والتي شارك فيها متسابقون من مختلف المحافظات وبشروط عمرية محددة من 14 الى 34 سنة".
ويؤكد، ان "المسابقات في مجال الخط العربي في تراجع مستمر في ظل وجود الطباعة الرقمية والتصميم الرقمي وحاولنا ان نعود للمدرسة الكلاسيكية والاساس الفني ووضعنا معايير المشاركة في المسابقة وهو اعتماد

■ نبأ مشرق - المدى

يستمر معرض العراق الدولي للكتاب في ندواته وفعالياته الفنية لدعم الثقافة والفن، وجرى افتتاح معرض الخط والزخرفة برعاية وزارة الشباب والرياضة قسم الفنون الثقافية ومن قبل مدير عام مؤسسة المدى عادة العاملي، والذي يستمر لغاية انتهاء ايام المعرض.
ويقول علي جاسم عباس، معاون مدير عام دار الثقافة والفنون والشباب في وزارة الشباب والرياضة، إنه "ضمن برامج دار الثقافة والفنون وتقديم البرامج الخاصة بمعرض العراق الدولي للكتاب وبالتعاون مع مؤسسة المدى للاعلام تنظم خلال ايام معرض الكتاب عدد من الفعاليات الثقافية والفنية".
ويضيف، ان "فعالية اليوم هي معرض الفنون التشكيلية يتضمن حدود 50 لوحة فنية وخط زخرفة رسمت من قبل مجموعة من الشباب طلاب الكليات والمعاهد ويبدأ المعرض في الساعة 2- ويستمر لباقي ايام معرض الكتاب".

واشار الى، ان "وزارة الشباب داعمة للشباب وهواياتهم واجرت عدد من المسابقات الفنية على كافة الصنوف وبمبالغ مالية مجزية ويجري الاحتفاظ باللوحات في الملاعب او تعرض في المعارض".
ويقول زياد عبد الكريم رئيس قسم الفنون التشكيلية دائرة ثقافة فنون الشباب في وزارة الشباب والرياضة، إن "اللوحات الخطية المعروضة هي لمسابقة خط الزخرفة الاولى

"الفلاح" في الأساطير.. حوار عميق في قاعة الندوات

هي "مجموعة من السمات والملامح التي تميز فرداً أو مجتمعاً عن فرد آخر أو مجتمع آخر".
وأكد أن الهوية تتأثر بمجموعة من المتغيرات مثل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بالإضافة إلى النظرة التي يتناول بها المختصون هذا المفهوم".
ويوضح أن الهوية "مصطلح غربي وليس عربياً، وبرز بعدها مصطلح "ذات التنوير" وهي الشخصية التي تسعى الى تنوير الاخر، وجرى التمييز بين الهوية الشخصية الصغيرة والشخصية الجمعية الكبرى"، مشيراً إلى وجود علاقة بين الشخصيتين، بعضها إيجابي والآخر سلبي.
ويعود الحديث للمعموري، ليؤكد ان "الفلاح" دوراً في "الموروثات الفلسطينية والعراقية"، مبيناً أن "الاساطير أجمعها ذات أصول زراعية عميقة، اذ ان البنية الجوهرية للاساطير هي (الأم الكبرى) التي خلقت وكبرت بالإضافة الى الصيرورة والديمومة".
ويضيف أنه "بالعودة للدراسات البحثية نجد ان الأم الكبرى او ممثلاتها من الأئوهة المؤنثة كعشتار، وصلت الى انتاج الخمور"، لافتاً الى انه "كان يصنع في مدينة أور، كما انتجت الخمور والطور وكلها لديها وظائف دينية".
من "كانت تسمى فلسطين" إلى "صارت تسمى فلسطين"، تبقى الهوية الفلسطينية هوية كل شخص عربي، وهو موضوع يتطلب إعادة نظر وإطلاع من جديد، بهذا الحديث اختتمت الجلسة من قبل علي شبيب.



■ تصوير محمود رؤوف

اقتراها مع يعقوب".
من جانبه تحدث علي شبيب عن "كيفية توظيف الثقافة الرمزية مع الهوية الفلسطينية، وأشار إلى أن "الأسطورة" تعتبر جزءاً من الهوية العامة والشخصية، وتعتبر موضوعاً إنسانياً وعمماً يهم كافة الشعوب والمجتمعات. وأضاف أن "الهوية

محصول الحنطة، ووجوده كنبات زراعي يُعتقد أنه يمتلك طاقة خيالية لتخصيب المرأة العاقر. بالإضافة إلى تأثيره على الحنطة، وهذا التأثير يأخذ صدى واسعاً في الديانات المسيحية حيث كانت الحنطة الطعام المميز لدى المسيح". وأضاف أنه "داخل هذه الأسطورة تظهر شخصية راحيل، التي تأخر

■ المدى - تبارك عبد المجيد

افتتح مسرح الندوات لليوم السابع على التوالي من أيام معرض العراق الدولي للكتاب، ندوة تحت عنوان "نبات الفلاح"، تحدث فيها كل من الأديب ناجح المعموري، والأديب علي شبيب، فيما أدار الجلسة، الشاعر احمد حميد.
ابتدأ ميسر الجلسة، باعطاء نبذة عن نبات "الفلاح" .. والمعروف باسم نبات الجن، ينمو في بعض بلاد الشام وتأخذ اشكاله رسم الانسان، يطلق عليه في اليونانية "مكافح الغضب".
ثم استرسل بالحديث عن كيفية توظيف الأسطورة في الواقع، وقال مؤلف كتاب "تأويل النص التوراتي ناجح المعموري، إن "الجلسة مثيرة وتتطلب شيئاً من الجدل والاختزال، خاصة ان الأسطورة لم تدرس سوى في العراق ومن قبل ناجح المعموري"، وعبر عن سعادته في هذا الإنجاز، فيما يجد أن "جملة واحدة فقط وردت في سفر التكوين إشارة الى نبات الفلاح".
ويضيف "عندما كنت في الأردن في فترة العازة والفقر، تمكنت من الاستطلاع والبحث والكشف عن نبات الفلاح، وتمكنت من خلال النساء تحديداً في أخذ المعلومات".
وأوضح أن "الفلاح" لا يرتبط باللاهوت أو بالتوراة، بل هو نبات زراعي يظهر في حقول

قرأت لكم

التذكرة الزرقاء



■ علاء المفرجي

ماذا لو كانت الحياة التي أعطيت لك هي الحياة الخاطئة...؟ هذا هو السؤال الفلسفي الذي بنيت عليه رواية (التذكرة الزرقاء) لصوفي ماكنوتوش، والتي صدرت عن المدى بترجمة (علي عبد الأمير صالح). تضيف الرواية ما هو جديد وغير سائد في الرواية الديستوبية، الذي أرساه أروويل 1984. فالرواية ديستوبية تسبر غور مجتمع يكون فيه قرار انجاب الاطفال شيئاً ليس بأيدي النساء، كالا بطلاة الرواية تنشأ في عالم يختلف عن عالمنا في عالمها، حين تختبر النساء دورتهن الشهرية الاولى، يؤدين طقساً يصطحبهن خلاله أبأوهن حيث يتعين عليهن ان يخترن تذكرة صغيرة في جهاز اليانصيب والتذاكر اما ان تكون زرقاء او بيضاء، التذكرة الزرقاء يعني انه سوف يدخل جهاز تحديد النسل بشكل قسري في جسمك طوال ما بقي من حياتك هو بشكل رئيس جهاز دائم يوضع في داخل رحم المرأة كي يحول دون الانجاب، اما التذكرة البيضاء فتعني انك سوف تنجبين الاطفال ومن خلال احداث الرواية نفهم انه لا توجد فرصة اخرى بشأن اليانصيب والنساء لا يستطيعن ان يغيرن تذكرتهن الى الابد ومن غير الواضح كيف ولماذا يحصل الدور التالي.

عندما تبدأ كالا، وهي امرأة ذات تذكرة زرقاء، في التشكيك في مصيرها، يجب عليها الهروب. لكن بقاءها سيعتمد على الصفات ذاتها التي علمها إياها اليانصيب أن تشكك فيها وفي النساء الأخريات التي حرضها النظام ضدها. يجب على كالا الحامل واليائسة أن تتعامل مع ما إذا كان اليانصيب يعرفها أفضل مما تعرف نفسها وما قد يعنيه ذلك بالنسبة لطفلها.

تحقيق عاجل في الإرادة الحرة، والتوقعات الاجتماعية، ومساحة الأوممة المشحونة، فإن Blue Ticket مثيرة في استحضارها الخام للرجبة وتبنيها في ألفتها التي لا يمكن إنكارها.

رواية صوفي ماكنوتوش هذه تشكل إضافة جديدة لتقليد الرواية الديستوبية الذي وضعه الكاتب الايرلندي جورج أروويل في روايته (1984) والكاتبة الكندية مارغريت أتوود في روايتها (حكاية الجارية)، وما سطره الكاتب الروسي يفغيني زمياتين في عمله الروائي (نحن).

(التذكرة الزرقاء). هو العمل الروائي الثاني الذي انتجته صوفي ماكنوتوش وصدر في العام 2020 بعد عملها الاول (العلاج بالمياه) الذي ادرج ضمن القائمة الطويلة لجائزة (المان بوكر) العالمية لسنة 2018 وهو ايضا لقي اطراءً بالغاً من قبل الفقراء والنقاد على سواء.

في ندوة استضافت أكاديمي الماني.. ترجمة الشعر العربي حاضرة على مسرح قاعة القدس

ويكمل مينتش ان "الماغوط من خلال قراءتي له وجدته شخصية معقدة جدا وهو بالتأكيد يكتب نقدا سياسيا ساخرا ويكتب تعبيرات قوية جدا ليعبر بها عن الواقع العربي الحديث والمعاصر، المفارقة على سبيل المثال كوسيلة أدبية مهمة جدا في أسلوبه وكتابه وكنتم اشعر بالقرب من قصائده وما يشرحه عن الحياة اليومية والوضع السياسي والبلاغة القومية". وعن حياة الماغوط قال "بعد سنوات اكتشفت أيضا ان حياة الماغوط كانت معقدة جدا وكانت هناك مشاكل وكانت كتابته تعكس الحياة العامة والخاصة وهو على سبيل المثال قد كتب مرثية لزوجته "سنية صالح"، يعبر من خلالها عن البؤس والحزن ولكن في نفس الوقت يعبر عن ذنبه بأنه لم يكن زوجا جيدا لها، وما أجده مشوقا جدا انه كان يعترف باخطائه وضعفه أيضا كإنسان امام النظام وامام القمع السياسي وهو أيضا كان في السجن في منتصف الخمسينيات وسجن عدة مرات لاحقا وقد أثرت تجربة السجن كثيرا في كتاباته وقد كتب اول قصيدة عن هذه التجربة بعنوان "القتل" وقد كتبها عام 1950 عندما كان في سجن "المزة" مع ادونيس واخرين".

ويضيف مينتش ان "الماغوط كان يشعر بالاغتراب داخل وطنه بسبب القمع السياسي الشديد وعلى الجانب الاجتماعي سخر مرات عديدة من خلال قصائده من تصرف بعض الناس في المجتمع وما اعجبني كثيرا انه انتقادي ولكن في ذات الوقت هو صريح جدا عن نفسه وعن اخطائه وكان يشعر باغتراب روحي واجتماعي وعلى عدة مستويات".

المشهد الشعري في سوريا وعن الماغوط تحديدا وكنتم قد قرأت له بعض القصائد ومن ثم بدأت أقرأ له كثيرا وهو من رواد قصيدة النثر بجانب ادونيس وانسي الحاج في أواخر الخمسينيات ولكنه كتب بأسلوب وطريقة مختلفة تماما عن الاخرين وعلى سبيل المثال لا يوجد مكان للاساطير في شعر الماغوط كما هو الحال لدى السياب وادونيس وغيرهما".

وأضاف ان "الماغوط كتب عن الحياة اليومية وبلغة مباشرة وقد اعجبني هذا الأسلوب لذلك قررت ان اترجم قصائده بشكل منظم ووجدت دار نشر في المانيا في برلين وكانوا مهتمين جدا بهذا الشاعر ونشر الكتاب".

■ زين يوسف

استمرارا للندوات الأدبية أقيمت ندوة بعنوان "ترجمة الشعر العربي.. الحفاظ على المعنى والروح في شعر محمد الماغوط"، تحدث فيها الأستاذ ستيفان مينتش وحاوهر الشاعر د. زين حسين.

استهل الضيف حديثه قائلا "انا كنت مختصا بالشعر العربي الحديث منذ كتابة رسالتي للماجستير عن محمود درويش قبل عشرين عاما تقريبا، ومن ثم عملت على القصيدة العراقية وخصوصا الشعراء العراقيين المنفيين في المنفى الأوروبي ولم اكن اعرف كثيرا عن



■ تصوير محمود رؤوف

ما أثر أن يتواجد "الأطفال" و"اليافعون" في معرض الكتاب؟



■ تصوير محمود رؤوف

ويؤكد عماد ان "كتاب الحكايات مهم لان طريقة اخراجه بشكل مختلف، فله راغبون كثر، واكثر من شخص قد اشتراه حتى الاطفال الذين يأتون بشكل مبكر في المعرض او الطلاب، اشتروا منه وهذا سيحفظهم لاحقا على حب القراءة".

مهيمن علي - احد الذين تواجدوا في المعرض وله 11 عاما، عند سؤاله عن اهمية تواجده في المعرض، يقول "في المنزل دائما والدي يذكر ان القراءة تعلم كثيرا وانا احب المطالعة باستمرار".

واضاف علي انه يستثمر فترة العطلة ويقوم بقراءة ما يشتره له والده لكن في هذا المعرض اتفق على ان يقوم هو باختيار العناوين التي يريدها.

الآن يحب ان يقرأ زاد هذا الامر مع زيارتهم الاخيرة للمعرض وكلمتا تقدموا في السن بالتأكيد ستتوسع قراءتهم وافكارهم".

حتى دور النشر غير المختصة بالطفل، تعرض بعض الاصدارات التي تخص هذه الفئة، ففي منشورات الاتحاد العام للادباء والكتاب، وفي الصف الاول من الكتب المعروضة هناك كتاب الحكايات من رسوم اية النعيمي وهي حكاية للفتيان.

عصام عماد - عامل في منشورات الاتحاد يقول في حديثه (لملحق المدى)، ان "هناك من يميل الى شراء كتب الاطفال حتى من الكبار لانهم بالمقابل يسعون الى قراءة ذلك للاطفال".

■ عامر مؤيد

يشكل الاطفال جزءاً مهماً من اي مجتمع، وفي العراق هناك تركيز من قبل البعض على دعم هذه الشريحة من خلال اشراكهم بالفعاليات الثقافية لاكتساب المعرفة باهمية القراءة والمطالعة.

خلال معرض العراق الدولي للكتاب، تشارك العديد من دور النشر الخاصة بآداب الطفل وهناك ايضا القصص وما يدعو لتعلم الرسم وهذا يحفز الاطفال او اليافعون حتى على القدوم لكن السؤال الاهم، بماذا سيستفيد اصحاب هذه الفئة العمرية من التواجد في معرض للكتاب.

تقول ابتسام سهام - مدرسة في حديثها (لملحق المدى)، ان "تواجد الاطفال او اليافعون في معرض العراق للكتاب، امر له اهمية كبيرة لان هذا الامر سيسهم بجعلهم على سكة القراءة والمطالعة".

وتقول سهام ان "هناك من ابتعد عن خط القراءة وربما في السنوات الماضية لم يكن هناك من يشجع المدارس وحتى رياض الاطفال على التواجد في معرض الكتاب لاكثر من ظرف لكن اليوم نشاهد انفتاحا كبيرا على هذا الامر وهو ايجابي دون ادنى شك".

سهام التي تميل الى قراءة الادب، منذ نعومة الاظفار، تؤكد انها دائما ما تتحدث مع تلاميذها على "ضرورة القراءة وما لهذا الجانب من اثر في نفسية الطفل، تصقلها منذ الصغر"، مشيرة الى "وجود اكثر من تلميذ

علي السلام في حفل فني بإباحة المعرض

■ المدى - خاص

الحفل نجم برنامج عراق ايدول الفنان علي السلام. السلام قال في حديثه لـ(المدى)، انه "سعيد بالتواجد في معرض العراق للكتاب وان يحيي حفلا فيه لما لهذا المعرض من قيمة ثقافية ثابتة والجمهور الذي يتواجد فيه مختلف". وابدى السلام اعجاباه بالمعرض بشكل عام حيث زار القاعات التي تتواجد فيها دور النشر المختلفة، مؤكدا انه "يقرأ بين حين وآخر ويحرص على عدم الانقطاع عن القراءة".

لا تقتصر فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب على بيع الكتب من قبل دور النشر فقط ولا على الندوات التي تقام في قاعة القدس، بل هناك اكثر من جانب حيوي بالنسبة للوافدين. اماكن الاستراحة متواجدة، وبشكل يومي يوجد حفل فني يقام على المسرح الرئيس في الباحة الخارجية للمعرض، وامس احيا هذا



من أجل استعادة عشق الكتاب

■ حيدر نزار السيد سلمان

في احيان كثيرة تتحول العلاقة مع الكتب الى علاقة عشق تتميز بالمكابدة والعذاب عند عشاقتها في سعيهم المثابر لاقتناء الكتب وحرصهم للتقرب منها ولنا في هذا السياق امثلة مثيرة للدهشة لعل قصص الشيخ علي كاشف الغطاء المتوفى عام 1931 تمثل نموذجا لهذا الغرام الفريد، ان كرس الرجل جزءا كبيرا من حياته للكتاب وكيفية الحصول على مراده منه وتروى عنه قصص فريدة بسعيه المحموم لاقتناء الكتب فقد جال في ارجاء مختلفة من العالم الاسلامي مكرسا وقته في مكتباته للحصول على كتاب او نسخة حتى تكونت عنده مكتبة عرفت بندرة مخطوطاتها واهميتها العلمية.

كانت المكتبات تشكل جزءا موقرا من اهتمام طلبة الجامعات والطبقة الوسطى والمولعين بالحدائثة فضلا عن المثقفين العضويين وغير العضويين ولا تكاد يبوتهم تخلو من المكتبات المنزلية الامر الذي ساهم في اشاعة علاقة ترابطية بين افراد العائلة والكتاب بوصف المكتبة مكونا من بيوتاتهم ومحفا للقاء والبحث عن الكتب جديدها وقديمها، والاكثر تعبيرا عن منانة العلاقة مع الكتاب ماحدثني به الاستاذ حامد الصراف احد المولعين بالكتاب عن كيفية تنقل الكتاب لغرض قراءته بين مجموعة من الشباب في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي لجدة هذا الكتاب وتوفر نسخة واحدة منه ونتيجة تنقله التداولي بين عدد من القراء يفضي الى تهرؤ ورقه، وبجانب تكاملي كانت المكتبات المدرسية والجامعية تعد مكانا اصيلا واساسيا في التعليم وارتدادها من قبل طلبة المدارس والجامعات فالمعلمين واساتذة الجامعة كانوا وما زالوا يحتون طلبتهم على القراءة واداء مايقدمون عروضا تشويقية عن الكتب التي قرؤوها بل ان هناك وقتا مخصصا للمكتبة ضمن درس اللغة العربية.

شكّل الكتاب عنوانا مرموقا للقارئ النهم بوصفه مثقفا له ميزة الاختلاف اذ نظرت الى المهتم بالكتاب والقراءة كشخص له رأسمال اجتماعي ناتج عن رأسماله المعرفي ورغم ضعف الاهتمام المدرسي والجامعي بالكتاب والقراءة الا ان الشغف وحسب القراءة مازالت تأخذ حيزا كبيرا من اهتمامات الكثير من الشباب ذكورا واناثا ونجد لهذا المنحى تمثلات واضحة بتجمعات شبابية تهتم بالكتاب بالاضافة الى معارض الكتاب الموسمية، وفي هذا السياق تؤدي دار المدى بمعارضها الثقافية دور الموقد لجنوة الارتباط بالكتاب ومحرف جذب لنشر ثقافة القراءة واقتناء الكتب.

والترويج لثقافة المعرفة والاستزادة من العلوم مع مايصاحب معارضها الكتابية من نشاطات فكرية بحضور شخصيات لها قيمة ثقافية ورمزية في عالم الناطقين بالعربية، بيد ان الامر يتطلب جهودا اكبر لابد ان تنهض بها وزارتا الثقافة والتعليم العالي فالاولى ذات التخصص الصريح بالشأن الثقافي تقع عليها مسؤولية وبحكم وظيفتها باقامة منافسات القراءة السنوية في سبيل تنشيط العلاقة بين الناس والكتاب وتفعيل روح السباق بين اكبر عدد من المتسابقين ويمكن لذلك ان يؤسس لقاعدة انتشار لنمطية القراءة المجتمعية واعادة الصلات الحميمة بين الجمهور والكتاب وبشكل تكاملي، تتحمل وزارة التعليم مسؤولية الارتقاء بالجوانب المعرفية غير التخصصية لطلبة الجامعات من خلال استحداث دروس متخصصة بالكتب وقراءتها كما هو الحال في الجامعات الرصينة حيث يتم التركيز على كتب التاريخ والتراث والاداب والفلسفة والاجتماع والسياسة للاقسام العلمية غير المتخصصة ويمكن لذلك ان يشبع حالة التعود وحتى الادمان على قراءة الكتب والبحث عن الجديد منها والمهم في ذلك ايضا ان تكون مخرجات العملية التعليمية متخرجين مثقفين لا ينحصر تعليمهم بالتخصص الدراسي بل في الثقافة العامة وهو مايشكل قاعدة جماهيرية معرفية رصينة قادرة على الاستجابة الفكرية والسلوكية لتحديات الحياة وفهم واعى للمشكلات الاجتماعية والتحولت الحاصلة.

شذى سالم: معرض العراق محفل تحتفي به أطياف المجتمع

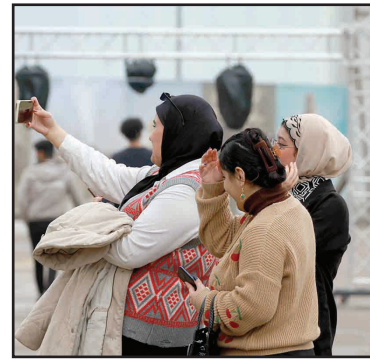
■ عبود فؤاد

حريصة أن أזור معرض العراق كلما سنحت لي الفرصة لما يحمله من قيمة معرفية لزواره". وازدادت "ما أثار انتباهي هو الحضور الطاغى لفلسطين في كل مكان من أروقة المعرض فعند دخولي رأيت الناس متوشحين بالكوفية الفلسطينية، واشجار الزيتون مغروسة في أرض عراقية، فكانت الهوية البصرية للمعرض أكثر من رائعة". وتابعت "كان حضور الدور العربية مهما لكل الزائرين وخاصة من دور مصرية، سعودية، كويتية واللبنانية، وهو امر ممتاز بتعزيز الالتقاء الثقافي والمعرفي".

تقول الفنانة الكبيرة شذى سالم ان هناك أهمية كبيرة لمعارض الكتب باعتبار انها تحمل فائدة كبيرة على الساحة الثقافية، معارض الكتب هي احتفال سنوي لكافة الناس من البيت والمدرسة والمجتمع. وذكرت سالم اثناء زيارتها معرض العراق الدولي للكتاب وفي حديثها لـ(المدى)، ان "معرض العراق محفل ثقافي تحتفي به كل أطياف المجتمع، وتحضر فيه بكثافة لاقتناء الكتب. وهي أيضا موعد مهم ومتجدد للقاء المثقفين والفنانين"، مبينة "شخصيا



تنوع "الأماكن" و"فلسطين" تجمعها المعرض فرصة للالتقاط صور تذكارية خالدة..



■ تصوير محمود رؤوف

ايضا فان اسماء القاعات "غزة، جنين، نابلس، القدس" هي محفزة لاخذ الصور التذكارية حيث تدل كل قاعة على اسم مدينة فلسطينية لها تاريخها الخاص وموقعها على الخارطة. ولان الزيتون يمثل قيمة لا تتجزأ عن تاريخ فلسطين، ارتأت ادارة المعرض ان تكون هناك شجرة زيتون حية تتوسط الباحة الرئيسة للمعرض وهناك رغبة كبيرة من قبل الجميع لان يقفوا بجانبها ويلتقطون الصور المختلفة. وامام هذه الشجرة، هناك مجسم لفلسطيني مقاوم يقف عاليا، وتحته ملابس اطفال تركت انفسهم الحياة بسبب القصف الصهيوني الغاشم على مدينة غزة، وفيه دلالة على ان ارواح تُصعد التمسك بالقضية والسير على نهج من رحلوا والذين لا يسعون سوى لتحرير ارضهم واستعادة فلسطين من النهر الى البحر.

قاعة غزة والسير في المعرض، يوجد في المنتصف "البيانو" والاضاءة تحيطه ومن يرغب ان يلتقط الصور هناك وعلى يساره شارع المكتبات التي يتواجد فيه مختصون بالكتب القيمة والقديمة حيث يوجد من يحرص على اقتناء هذه الفئة من الكتب.

■ عامر مؤيد

يحرص الحاضرون الى معرض العراق الدولي للكتاب، على التقاط صورة تذكارية ونشرها في السوشيال ميديا والاماكن الموجودة في ارجاء المعرض توفر فرصا لاختيار الذكرى التي يريدها المتواجد بين قاعات فلسطين. الباحة الرئيسة هي التي تكثر الصور التذكارية فيها، وعند الدخول من الباب الرئيس المقابل لمول الحارثية، توجد تصاميم تخص فلسطين، حيث الكوفية والزيتون وهناك يقف كثيرون لالتقاط الصور، اضافة الى النافورة الموجودة عند المدخل. في القاعة الاولى على اليمين "غزة" يوجد مجسم لحظلة الشخصية المشهورة التي رسمها ناجي العلي واصبحت احد رموز القضية الفلسطينية، وعند ترك